Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قاله من البلاغيين ، ونظرنا في المفتاح للسكاكي ، وفي الايضاح للقزويني ، فوجدنا ذلك عندهم، وقد وجهنا اليه عند حديثنا عن التوجيه والردّ والترجيح.

ويلاحظ على السبكي في التشبيه البليغ والاستعارة ، أنه ينقل الآراء من غير مناقشة ، ويبدو أنه قد أحسّ ان الكلام عند عبد القاهر والزمخشري والسكاكي فيه من الوضوح ما يغني[١٨] ، ومن ذلك عدم مناقشة السبكي لأقوال والده[١٩] ، ويبدو أن احترام الوالد عند السبكي قد جعله يقف هذا الموقف ، ولكن الموضوعية تحتم عليه أن تراعى القضايا الفكرية .

ولا يزيد السبكي ــ أحيانا ــ على نقل الرأي من غير مناقشة[٢٠] ، ومثل هذا الموقف جعل السبكي لا يستدرك على غيره ، مع ان المجال مفتوح أمامه ليستدرك في قضية قد شاعت قبله ، ويدلي برأيه فيها ، وهي قضية اللفظ والمعنى ، إذ ينقل الكلام من غير توجيه الى الصلة بين اللفظ والمعنى ، وعدم الفصل بينهما ، إذ يقول : وجوه تحسين الكلام البليغ ضربان : ضرب يرجع إلى المعنى لأنه أهم[٢١] . ولا أدري كيف ترك السبكي هذه القضية من غير أن يشير الى الصلة بين اللفظ والمعنى[٢٢] . تلك القضية التي وضحها عبد

---

١٨ ــ نفسه : ٣ : ١٦٧ وما بعدها .

١٩ ــ نفسه : ٤ : ٢٧٨ ، وانظر : من العبارات التي استخدمها السبكي مع والده : ١ : ٢٢١ ، ٢ : ١٢ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ٢٧٩ ، ٤ : ٣٦٠ ، وغيرها من هذه الصفحات .

٢٠ ــ عروس الأفراح : ٤ : ٣٦٧ .

٢١ ــ السابق : ٤ : ٢٨٥ .

٢٢ ــ انظر في قضية اللفظ والمعنى : د. محمد نايل احمد ، البلاغة بين عهدين في ظلال الذوق الأدبي وتحت سلطان العلم النظري . مخطوط بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر ، تحت رقم ــ ٨٣٢٩ ــ وانظر : د.محمدحسن =